الا الاصطفائية الالهية وهذا المقام يفصل بين العبد والى
فان الحق تعالى ليس له حامد بحمده من ذاته بحيث ما لم يوجده
سبحانه في ذلك المقام صفة الحمد التي يكون بها حامدا او الى ا
كان الامر على هذا فيكون الحق سبحانه اذ ذاك الحامد نفسه
لنفسه بفعله لا العبد فلهذا ما اثبتنا العبد هنا الا حامدا له
فان الله تعالى بصيغة وهو ليس بواصف في هذا المقام فتدبر
هذا الضرب ثم حصيلا الضرب الثاني الذي يحصل للعبد بعد هذا
الضرب الاول من التلاوة هي تلاوته عليك بما ينتجه في هذا العبد
عند حصول تلاوة المحامد التي ذكرناها من الاسرار والحكم
وعلوم الترتيب ، وتلاوته عليك بالاصطلاح الاختصاصي
بالتجليات السلمية ، فاذا اتصف بهذه الاوصاف ايضا كان
الحق يقول له مثلا الرحمن الرحيم عاالله ، فيقول العبد عند ذلك
تخلقا اثنى على ربه بان وهبني ، ما يوجب الثناء والحمد
مما لا تدركه العقول حتى ثم تفتح الهمة الطلبة ، اختصاصا
واصطفاء ، وجودا مطلقا ، جعل لي بذلك لسان صدق في
الآخرين ، فهو الرحمن الرحيم على الحقيقة ، فيقول الحق عند ذلك
اثنى على عبدي ، فيصير الامر دورا بين العبد وربه والقرة

والتلا

بين

بين الحنا وتبين في الضربين ، أن التلاوة في الضرب الاول تلاوة تخلق
والتلاوة في الضرب الثاني تلاوة تحقق لا يجوز الاتصاف بها
فانه الحقيقة تأبى ذلك ، فهو وهب رباني ، وجود الهي
وثم ايضا هذا الضرب ثم حصيلا الضرب الثالث تلاوة خارجة عن
التخلق والاختراع والابداع ، ينالها بعض العبيد في هذه الدار
حقيقة واطلاعا ، وينالها بعضهم في الدار الآخرة وهذا فصل
منعنا كشفه لقلة احتمال بعض عقول الخلق من العلماء
له والعارف فيه يرمح فتركناه لك حتى تكشف عليه من نفسك ان
كنت منهم ، كمل الجزء الاول والحمد لله وحده ،

، الفلك اليميني ،

لعلك تسأل عن بدء أين محلها في الوجود وأين منتهاها
في حضرات الجود ، فاسمع ايها الابن الموفق السعيد شعر

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى ، كان التكرم هجيراه فعلا
فسله اذ يقبض الدنيا ويبسطها ، بداك تفعل كما ربكم فعلا

وهذه يا بني درجة شريفة لا تنالها ابدا ما لم تلحق وما تلحق
حتى تحقق وما تحقق حتى تتحقق وما تتحقق حتى تتخلق وما تتخلق
حتى توفق وما توفق حتى تصحب ذا الخلق الموفق ، فاذا صاحبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)